

المقدمة:

يمر الإنسان عبر صيرورته الحياتية بالعديد من المراحل ومن أهم هذه المراحل ، مرحلة الطفولة التي تتسم بأنها حجر الأساس لبناء الإنسان. في هذه المرحلة التي تبدأ منذ الولادة وحتى التسع سنوات يعتمد الطفل فيها على الأفراد الذين يتولون رعايته، سواء أكانوا الوالدين، أو الإخوة، أو الأقارب، في تطوير وتكوين مفاهيمه عن ذاته وعن العالم المحيط به. فالطفل يسلم أموره لوالديه والكبار من حوله ليكتسب من خلالهم المفاهيم والسلوكيات المختلفة. وفي هذه المرحلة يتولى الوالدان مسؤولية تنشئة الأطفال وتوجيههم والتي بهم عن سلبيات الحياة ومخاطرها، وقد يستخدم الوالدان خلال عملية التنشئة العديد من الأساليب التي قد تتعدى حدود التوجيه والارشاد الإيجابي لتصل إلى حد الإساءة. (الحديدي وجهشان، 2007) كاستخدام العنف بأشكاله المختلفة كنوع من ضبط السلوك والتنشئة (منظمة الصحة العالمية، 2006).

ويعرّف العنف على أنه سلوك يستهدف إلحاق الأذى بالآخرين، أو ممتلكاتهم. (حسن، 2006)، كما يُعرّف بأنه الاستخدام القسدي للقوة المادية، أو المعنوية بغرض إلحاق الحيثى بأخر استخداما غير مشروع، وللنفك شكلان: أحدهما ينتج عن فعل، والأخر ينتج عن غياب الفعل أي الإهمال (Turton, 2008). أما العنف ضد الأطفال فيقصد به: أي فعل أو الامتناع عن فعل ، يعرض حياة الطفل وسلامته وصحته الجسدية والعقلية والنفسية للخطر، كالقتل، أو الشروع في القتل، أو الإيذاء، أو الإهمال، وكافة الاعتداءات الجنسية.

وتعود الأسباب التي تؤدي إلى استخدام العنف ضد الأطفال، إلى مجموعة عوامل يمكن

تلخيصها بما يلي:

أ- التربية التي يتلقاها الوالدان أو أحدهما من بيئته ومجتمعه وأسرته، والتي تصور له فعل العنف وكأنه أمر طبيعي يحصل في كل بيت، وداخل كل أسرة. وقد يكون الوالدان أو أحدهما قد تربى على العنف منذ صغره، مما يجعل هذا الأمر ينطبع في ذاكرته ، ويجعله أكثر عرضة لممارسة هذا العنف في المستقبل. وقد أثبتت الدراسات الحديثة، "بأن الطفل الذي يتعرض للعنف إبان فترة طفولته، يكون أكثر ميلا نحو استخدام العنف، من ذلك الطفل الذي لم يتعرض للعنف إبان فترة طفولته (Osofsky, 1995; Crosson-Tower, 2006) المطيري (2006)

ب- تفريغ الانفعالات التي يشعر بها المعنّف في حياته اليومية، مثل الغضب والضغط الذي يلاقه في المجتمع، وخاصة من رؤساء العمل.

ج- الأسباب النفسية التي تفقد المعنّف عقله، وتخرجه عن طوعه. و من نمحيثج الأمراض النفسية التي قد تؤدي إلى العدوان "السيكوباتية" ، و يبدأ تطور الحاسة الخلقية عند السيكوباتيين منذ الطفولة، حيث يبدي السيكوباتيون سلوكاً عدوانياً منذ السنين الأولى لحياتهم (أنتوني، 1982؛ أبو درويش، 2003 ؛ أبو نواس 2003).

د- المشكلات الاقتصادية من بطالة، وفقر، وديون، وما إلى ذلك من أمور تزيد من الضغوط النفسية على الأسرة، وتزيد من شعور الوالد بالعجز والضعف. ولا يعتبر الفقر مؤثراً على شخصية الفرد، إلا في حال استمراره مدة زمنية طويلة (بهنام، 1991).

هـ- الانحرافات الأخلاقية مثل: شرب الخمر، والمسكرات عموماً التي تؤجج الخلافات العائلية، وتؤدي إلى اللجوء إلى العنف .

و- التأثير بما تعرضه وسائل الإعلام من مشاهد تشجع على العنف، ومن ذلك مشاهدة الأفلام العنيفة، التي تدفع الزوج إلى تطبيق ما رأى على أسرته.

ح- قصور بعض التشريعات الوطنية المعنية بحماية الطفولة، أو عدم تفعيل القوانين.

ط- غياب الوعي بأساليب التنشئة السليمة.

ك- ضعف، أو عدم وجود آلية مؤسسية ومجتمعية، لرصد الأطفال المعرضين للخطر وحمايتهم وتأهيلهم، بما يشمل العنف والاستغلال والإساءة .

ومما لا شك فيه، أن العنف الجسدي يعد أبرز أنواع العنف وأشدّه، وهو الذي يتعلق بسوء المعاملة الجسدية التي تلحق بالطفل على يد أحد والديه أو ذويه. وهو ينجم عن ممارسة أساليب تربوية قاسية، أو عقوبة بدنية صارمة، أدت إلى إلحاق ضرر مادي بالطفل أو كادت . وكثيراً ما يرافق الاعتداء الجسدي على الطفل أشكال أخرى من سوء المعاملة ومن الأمثلة الشائعة على ذلك: ضرب أحد الوالدين لطفله بقبضة اليد، أو بأداة ما، في الوقت الذي ينهال عليه بسيل من الإهانات والشتائم، في هذه الحالة يعد الطفل ضحية اعتداء جسدي وعاطفي . ويشمل الاعتداء الجسدي على الطفل الرضوض والكسور، والجروح، والخدوش، والقطع، والعض، وأية إصابة بدنية أخرى. ويعد اعتداء كذلك كل عنف يمارسه أحد والدي الطفل ، أو ذويه حيثما تسبب فيه حيثى جسدي بالطفل، ويشمل ذلك ضربه بأداة، أو بقبضة اليد ، واللطم، والصفع، والحرق، والتسمم، والخنق، والإغراق، والركل، والخض، وحبس الطفل فترات طويلة

وغيرها من الممارسات. (الجلبي, 2006 ؛ الشقيرات والمصري 2001 ؛ Chalk& King, 1998).

ترى أمين (2001) أن العنف الموجه نحو الطفل له عدة سمات، وهي أن يتوافر تعمد فعل الإساءة، وأن تكون الإساءة متكررة، وأن تكون ردة الفعل عنيفة لأي سلوك يصدر عن الطفل سلباً أو إيجاباً.

إن ممارسة العنف الجسدي ضد الأطفال له العديد من التأثيرات السلبية على شخصياتهم. فقد كشفت دراسة حديثة، عن أن العنف الجسدي الذي قد يتعرض له بعض الأطفال، يعرضهم للوقوع فريسة لمرض الاكتئاب في مرحلة الشباب، مما يشكل نقطة تحول هامة في تتبع أسباب الإصابة بالاكتئاب التي تعود إلى الطفولة (Lamont 2010). تشير الإحصائيات إلى أن الأطفال الذين يتعرضون للعنف الجسدي، تتضاعف لديهم احتمالات الإصابة بنوبات الاكتئاب بنسبة (59 %) ، وذلك بالمقارنة بالأطفال الذين لا يتعرضون لمثل هذا العنف خلال مرحلة الطفولة (القاطرجي، 2009).

كما أن ممارسة العنف الجسدي ضد الأطفال، ينتج عنها العديد من العواقب والآثار تشمل: المشكلات العصبية، والعقلية، والتربوية، والسلوكية، والعاطفية . وتعتمد شدة هذه المشكلات على مرحلة نمو الطفل وتطوره، وفترة وشدة الإساءة. وقد ينتج عن الإساءة الجسدية عواقب عصبية، من مثل: الإعاقات الدائمة نتيجة إصابات الرأس، وتزايد احتمال معاناتهم الإصابات المفتعلة وتعذيب النفس، وسلوكيات انعزالية سلبية، أو عدائية، أو نشاط مفرط، وقد يرافق ذلك تلبيل للفراش، ونوبات الغضب، وانخفاض احترام الذات، وحذر مفرط من الكبار (الحديدي وجهشان، 2007، سمرين، 2002).

كما يرى بييري (2005) أن ممارسة العنف الجسدي ضد الأطفال، قد يؤدي إلى أن يصبح الأطفال خائفين وقلقين، وينظرون إلى العالم، وما حولهم نظرة خوف وفزع. كما يصبح سلوكهم عدوانياً، مما يدفعهم إلى تهديد الأطفال الآخرين، والاعتداء عليهم. ويصبحون انطوائيين تتملكهم مشاعر الحزن، ومنعزلين عن الآخرين، مما يدفعهم إلى الاعتقاد بأنهم غير قادرين على تغيير أي جانب من جوانب حياتهم. كذلك قد يجدون صعوبة في التعلم والدراسة، لأنهم يسخرون معظم طاقتهم العقلية في التعامل مع الضغط الناتج عن العيش في وسط عائلي عنيف. وعندما يكبرون، هناك احتمال كبير أن يصبحوا إما أشخاصاً عنيفين ضد الآخرين، أو أشخاصاً يمارس عليهم العنف أو كليهما.

إن واقع الإحصائيات المتوفرة عن العنف الجسدي -على الرغم من تكتّم بعض السلطات والأسر عن حالات العنف- تشير إلى أن هذا النوع من العنف يعد أكثر أنواع العنف الموجه ضد الأطفال ممارسة، حيث أشارت "دراسة الأمين العام للأمم المتحدة"، أن ما يتراوح بين (80 - 98%) من الأطفال يتعرضون للعنف داخل الأسرة. وأن الذكور أكثر عرضة للعنف الجسدي من الإناث (متظمة الصحة العالمية، 2006).

وبناء على ذلك، يعد العنف الموجه ضد الأطفال من المشاكل الاجتماعية التي أخذت حيزاً من اهتمام الجهات المعنية العاملة في المجال الاجتماعي والصحي وحقوق الطفل. وفي مجتمعنا الاردني الذي يعد من المجتمعات المحافظة، وتنتشر فيه السلطة الأبوية يحرم إفشاء الأسرار العائلية، كجزء من الخصوصية الأسرية، التي لا يجب أن يطلع عليها الغرباء حتى ولو تضرر أحد، أو بعض أفراد الأسرة من جراء ذلك ، لذا نجد أن موضوع العنف يحاط بقدر كبير من الخصوصية و التكتّم.

بذل الأردن العديد من الجهود لعلاج ظاهرة العنف الجسدي ضد الأطفال من خلال المؤسسات الرسمية والشعبية، فقد قامت مديرية الأمن العام بإنشاء إدارة حماية الأسرة في عام 1997م، كأول إدارة شرطية متخصصة في الشرق الأوسط للتعامل مع قضايا العنف الأسري، حيث يتم في هذه الإدارة استقبال الشكاوى من ضحايا العنف مباشرة، أو من قبل ذويهم، أو المراكز الأمنية، والجهات الحكومية، ومنظمات المجتمع المدني. وتتعامل إدارة حماية الأسرة مع حالات العنف الأسري، والإهمال التي تقع ضد الأطفال، متى كان الفاعل أحد الوالدين، أو أي شخص من داخل الأسرة. حيث يتم التحقيق في الحالات الواردة إلى الإدارة من قبل ضباط مؤهلين ومدربين للتعامل مع هذه الحالات حسب نوع الحالة، وجنس الضحية، ويوجد في الإدارة طبيب نفسي، وطبيب مختص منتدب من المركز الوطني للطب الشرعي، وكذلك يوجد مكتب للخدمة الاجتماعية، يضم باحثين اجتماعيين من وزارة التنمية الاجتماعية، ومؤسسة نهر الأردن (المجلس الوطني لشؤون الأسرة، 2006 ؛ عكروش وفرح، 2007).

وفي جهد مشترك صممت وزارة التربية والتعليم، ومؤسسة نهر الأردن، مواد تم إدراجها في المناهج الدراسية، للمساعدة في الوقاية من الإساءة للأطفال. كما قدم المجلس الوطني لشؤون الأسرة بتطوير الخطة الوطنية للطفولة (2003-2004) بهدف تقليص حالات الإساءة للأطفال في جميع حالاتها، وذلك من خلال توسيع إجراءات الوقاية، وتطوير نوعية الخدمات المقدمة في هذا المجال وتحسينها، وتنطع الخطة الوطنية للطفولة إلى "بناء أردن جدير

بالأطفال"، من خلال خلق بيئة آمنة تضمن حقوق البقاء والنماء والحماية والمشاركة (المجلس الوطني لشؤون الأسرة 2008).

إن الاهتمام المتزايد بقضايا العنف ضد الأطفال بشكل عام، والعنف الجسدي بشكل خاص، دفع العديد من الجهات المعنية الباحثين المهتمين إلى دراسة ظاهرة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، من أجل التعرف إلى حجم هذه الظاهرة، ومدى انتشارها في المجتمع الأردني، من أجل وضع الحلول المناسبة لهذه الظاهرة. المجلس الوطني لشؤون الأسرة، 2008؛ عكروش وفرح، (2007). فقد قام أحمد (1999) بدراسة هدفت للتعرف إلى أكثر أشكال العنف الأسري ممارسة ضد الأطفال في المجتمع الأردني، ووجدت الدراسة أن العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال هو أكثر أشكال العنف الأسري ممارسة، حيث بلغت نسبته (98%)، وأنه موجه نحو الأطفال الذكور، بدرجة تفوق العنف الجسدي الموجه ضد الإناث.

أما دراسة عسال (2003)، فقد هدفت إلى الكشف عن حجم العنف ضد المرأة، وأثره على الإساءة للطفل في الأردن، وكانت عينة الدراسة مؤلفة من (100) امرأة من الأمهات المعنفات وأطفالهن، حيث أظهرت نتائج الدراسة تعرض الأطفال إلى العنف الجسدي والإهمال من وجهة نظر الأطفال، أما من وجهة نظر الأمهات، فأشارت النتائج إلى عدم تعرض الأطفال إلى العنف الجسدي، كما أظهرت النتائج نفسها، عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة العنف الجسدي الواقع على الأطفال تعزى لمتغيرات عمر الأم الحالي، والدخل الخاص بها والمستوى التعليمي لها.

وبهدف إبراز حجم مشكلة العنف الجسدي الواقع على الأطفال داخل الأسرة من واقع سجلات إدارة حماية الأسرة في الأردن، أجرت أبو سرحان (2005) دراسة بعنوان "الإيذاء الجسدي الواقع على الأطفال من داخل الأسرة"، وقد أظهرت النتائج أن أهم الأسباب المؤدية إلى الإيذاء الجسدي ضد الأطفال تتمثل في الأسباب الثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية، والنفسية، كما أظهرت النتائج أن أكثر الفئات العمرية ارتكاباً للإيذاء الجسدي تتمثل في الفئة العمرية من (28-37) سنة تليها الفئة العمرية بين (38-47) سنة.

أما دراسة الكركي (2005) فقد بينت نتائجها أن الأب أكثر ممارسة للعنف ضد أطفاله، وأن الأطفال الذكور أكثر عرضة للعنف الجسدي، والنفسي، والجنسي، بينما الإناث أكثر عرضة للعنف العاطفي، والصحي، والاقتصادي.

وفي دراسة "للمجلس الوطني لشؤون الأسرة" (2006) تبين أن الأطفال الذين تعرضوا للإساءة الجسدية في الأردن بلغ (625). إلا أن الدراسة خلصت إلى أن الأرقام التي توصلت إليها الدراسة، لا تعكس العدد الحقيقي لحالات العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، ومن الممكن أن تكون أضعاف ذلك، حيث إن هناك حالات يتم مشاهدتها من قبل الأطباء والعاملين الاجتماعيين والمعلمين، لا يتم تبليغ إدارة حماية الأسرة بها، وبخاصة تلك الحالات من العنف الجسدي التي تصنف ضمن الحالات ما بين الخفيفة والمتوسطة.

من خلال مراجعة الدراسات السابقة، يتبين أن هناك ممارسة للعنف الجسدي ضد الأطفال يمارس من قبل الوالدين، إلا أن أياً من هذه الدراسات لم تبين درجة العنف الجسدي الذي يمارس ضد الأطفال، حيث إن هناك اتفاقاً على ممارسة الوالدين للعنف الجسدي ضد الأطفال، إلا أن هناك حاجة إلى الكشف عن درجته كذلك أشارت بعض الدراسات ، إلى أن العنف الجسدي يمارس ضد الأطفال الذكور أكثر من الإناث (أحمد، 1999 ؛ الكركي، 2005)، كما أن هناك دراسات، بينت أن هناك اثراً لعمر الوالدين في ممارسة العنف الجسدي ضد الأطفال. (أبو سرحان 2005)، في حين بينت دراسة عسال (2003) عدم وجود اثر للعمر، وكذلك عدم وجود اثر لمستوى الدخل والمستوى التعليمي في ممارسة العنف الجسدي ضد الأطفال. كذلك بينت دراسة أبو سرحان (2005) أن الأسباب الاقتصادية من أهم الأسباب المؤدية إلى العنف الجسدي ضد الأطفال.

مشكلة الدراسة:

تعد الأسرة أحد أهم أركان المجتمع ، حيث إنها تشكل البيئة الطبيعية والصحية لنمو الطفل. وقد كشفت مجموعة بحوث رصينة، عن الكثير من الأطفال المتضررين من العنف الجسدي في المنزل. وبسبب انتشار ظاهرة العنف ضد الأطفال في جميع الثقافات والدول، فقد لجأ المجتمع الدولي إلى إصدار "وثيقة حقوق الطفل"، التي صادقت عليها معظم دول العالم، والأردن واحدة من هذه الدول التي صادقت على الوثيقة. ولأهمية المشكلة فقد قامت الحكومة الأردنية باتخاذ العديد من التدابير للتخفيف منها مثل: تعديل القوانين والتشريعات، وتقديم الخدمات للأطفال المعنفين، والتعامل مع الوالدين لتحسين الظروف الأسرية، بما يتناسب واحتياجات الطفل ومتطلبات نموه. ولأهمية هذا الموضوع تتناول الدراسة الحالية موضوع العنف ضد الأطفال، وبخاصة العنف الجسدي، بعده أبرز أنواع العنف الذي يمارس على الطفل

من قبل الوالدين. وقد حاولت الدراسة الكشف عن مدى انتشار ممارسة العنف الجسدي من قبل الوالدين ضد الأطفال في الأردن، وعلاقته ببعض المتغيرات.

وبالتحديد هدفت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- ما درجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال في الأردن ؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، التي يمارسها كل من الأم والأب ؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم و الأب ؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، تعزى لمتغير العمر للأم و الأب ؟
- 5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة ؟
- 6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، تعزى لمتغير جنس الطالب ؟
- 7- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، تعزى لمتغير نوع المدرسة ؟
- 8- ما أهم المشاعر التي تنتاب الطفل، عندما يتعرض للعقاب الجسدي من قبل الوالدين أو أحدهما ؟

التعريفات الإجرائية:

الأطفال: يدخل ضمن تعريف الأطفال كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة، ويُعرف الأطفال إجرائياً لأغراض الدراسة، بأنهم الأطفال الملتحقون في التعليم بالمرحلة الأساسية في الأردن، والممتدة من الصف الأول الأساسي، وحتى السادس الأساسي، وهي مرحلة عمرية تمتد من 6-12 سنة.

العنف الجسدي ضد الأطفال: هو العنف الذي يتعلق بسوء المعاملة الجسدية، التي تلحق بالطفل. وهو ينجم عن ممارسة أساليب تربوية قاسية، أو عقوبة بدنية صارمة، أدت إلى إلحاق

ضرر مادي بالطفل أو كادت. ويرافق العنف الجسدي أشكال أخرى من سوء المعاملة، مثل: الضرب بقبضة اليد أو بأداة ما، واللطم، والصفع، والحرق، والتسمم، والخنق، والإغراق، والركل، والخض، وغيرها من الممارسات. وهذه الممارسات وإن لم تسفر عن جروح أو كسور بدنية ظاهرة لكنها تعتبر اعتداءً بحدّ ذاتها (الجلبي، 2006؛ الشقيرات والمصري، 2001)

ويعرف العنف الجسدي ضد الأطفال إجرائياً لأغراض الدراسة، على أنه: هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على مجموعة العبارات الواردة في أداة الدراسة، التي تقيس العنف الجسدي ضد الأطفال.

أهمية الدراسة :

تتبلور أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

- أ – إلقاء المزيد من الضوء على ظاهرة العنف الجسدي ضد الأطفال من قبل الوالدين.
- ب – إرشاد الأهل إلى خطورة ممارسة العنف الجسدي ضد الأطفال، والذي يؤدي إلى اضطرابات سلوكية عند الأبناء.
- ج- إثراء المكتبة الأردنية بشكل خاص، والعربية بشكل عام، عن واقع ممارسة العنف الجسدي ضد الأطفال
- د- تبصير المرشدين النفسيين في المدارس الأردنية، حول أهم مظاهر العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، والمشاعر التي تنتاب الطفل عند التعرض للعنف الجسدي، بهدف وضع الحلول المناسبة لها.

محددات الدراسة:

تحدد الدراسة بما يلي:

- 1- المحدد المكاني: أجريت الدراسة على الأطفال الملتحقين في التعليم بالمرحلة الأساسية من الصف الأول الى السادس الاساسي، وهي مرحلة عمرية تمتد من 6-12 سنة فقط. ولم تشمل الدراسة الأطفال ممن هم دون سن السادسة (الطفولة المبكرة)، أو من هم فوق الصف السادس، كما لم تشمل الأطفال خارج التعليم المدرسي.

- 2- اجريت الدراسة في مدينة عمان فقط

3- المحدد الزمني: تم إجراء الدراسة في الفصل الثاني، من العام الدراسي 2009-2010م.

4- يعتمد صدق النتائج على مدى صدق وثبات الأداة المستخدمة في الدراسة.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من الأطفال الملتحقين في مرحلة التعليم الأساسي من الصف الأول، وحتى السادس الأساسي، الذين تتراوح أعمارهم ما بين (6-12 سنة). في المدارس الحكومية، والخاصة، ووكالة الغوث في الأردن. تم اختيار عينة عشوائية من هؤلاء الأطفال في مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الأولى، وبلغ عددهم (380) طفلاً وطفلة، والجدول رقم (1) يبين توزيع عينة الدراسة حسب الجنس، ونوع المدرسة

الجدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب الجنس ونوع المدرسة

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	186	48.9%
	انثى	194	51.1%
المجموع		380	100%
نوع المدرسة	حكومية	143	37.6%
	خاصة	114	30%
	وكالة غوث	123	32.4%
المجموع		380	100%

أداة الدراسة :

لتحقيق الغرض من الدراسة، تم تطوير أداة تقيس البعد الأول منها العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، في حين يقيس البعد الثاني ردود الأفعال (المشاعر) التي تنتاب الطفل عند تعرضه للعقاب البدني من قبل الوالدين، كما يلي:

- البعد الأول : العنف الجسدي ضد الأطفال:

لغرض قياس العنف الجسدي ضد الأطفال، اعتمد الباحثان على بنود مقياس موراي شتراوس (Straus, 1979) لأنماط الصراع داخل الأسرة، (The Conflict Tactics Scale – CTS)، والمقياس في صورته الأصلية مكون من (80) بنداً تقيس أنماط الصراع داخل الأسرة،

حيث اختار الباحثان (20) بنداً تتعلق بالعنف الجسدي ضد الأطفال. وتتدرج شدة استخدام كل نوع من أنواع العنف في المقياس الأصلي على سلم من سبع درجات، تتراوح من صفر (لم يحصل أبداً) إلى (7) (يحصل بشكل متكرر).

- البعد الثاني: ردود الأفعال (المشاعر) التي تنتاب الطفل عند تعرضه للعقاب البدني من قبل الوالدين:

لغرض قياس ردود الأفعال (المشاعر) التي تنتاب الطفل عند تعرضه للعقاب البدني من قبل الوالدين، قام الباحثان بإعداد قائمة أولية بأهم ردود الأفعال للأطفال عند تعرضهم للعقاب البدني، وذلك من خلال مراجعة الأدب التربوي، والدراسات السابقة، حيث تم وضع (25) فقرة تمثل أهم ردود الأفعال للأطفال عند تعرضهم للعقاب البدني، وتكون الإجابة على الفقرات بنعم أو لا .

صدق الأداة :

تم عرض الأداة الأولية في بعديها (العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، وردود الأفعال للأطفال عند تعرضهم للعقاب البدني) على محكمين، من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية، تخصص إرشاد ، وعلم نفس وقياس، حيث طلب منهم تحديد مدى ملاءمة الفقرات الواردة في الأداة، ومدى شموليتها لقياس (العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، ردود الأفعال للأطفال عند تعرضهم للعقاب البدني)، ومدى انتماء الفقرات لهذين البعدين، ومدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، وكذلك ذكر أي تعديلات مقترحة، واقتراح فقرات يرونها ضرورية، وحذف الفقرات غير الضرورية. وقد تم إجراء التعديلات المقترحة التي أوردتها المحكمون في توصياتهم، كما يلي:

- البعد الأول : العنف الجسدي ضد الأطفال:

بعد إعادة الأداة كانت أهم التعديلات المقترحة لثلي أوردتها المحكمون في توصياتهم ، تتمثل في حذف فقرتين، وذلك بسبب عدم مناسبتها لقياس العنف الجسدي ضد الأطفال في البيئة الأردنية، وإضافة (5) فقرات جديدة، وكذلك إعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وفي ضوء التعديلات، خرجت فقرات البعد التي تقيس العنف الجسدي ضد الأطفال مكونة من (23) فقرة.

كما ارتأى المحكمون في توصياتهم تغيير سلم الإجابة عن المقياس، من التدرج السباعي في المقياس الأصلي، إلى التدرج الرباعي (لثما، أحياناً، قليلاً جداً، لم يحدث مطلقاً) وذلك

لصعوبة استخدام المقياس في صورته الأصلية، والمرتبطة بصعوبة تذكر الأطفال لتكرار العقاب على مدى عام، كما جاءت في الصورة الأصلية للمقياس.

- البعد الثاني : ردود الأفعال (المشاعر) التي تنتاب الطفل عند تعرضه للعقاب البدني من قبل الوالدين. كانت أهم التعديلات المقترحة التي أوردتها المحكمون بخصوص هذا البعد. تتمثل في إعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وفي ضوء التعديلات بقيت فقرات هذا البعد تتكون من (25) فقرة.

ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات بعدي الأداة (العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، ردود الأفعال للأطفال عند تعرضهم للعقاب البدني) باستخدام معادلة كرونباخ (الفا) للاتساق الداخلي، من خلال تطبيق الأداة على (50) طفلاً وطفلة من مجتمع الدراسة، ومن خارج عينتها، ثم التأكد من الاتساق الداخلي لفقرات كل بعد باستخدام معادلة كرونباخ (الفا)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات للبعد الأول (العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال) (92%) في حين بلغت قيمة معامل الثبات للبعد الثاني (ردود الأفعال للأطفال عند تعرضهم للعقاب البدني) (87%) وهذه القيم مرتفعة، ومناسبة لأغراض الدراسة.

لأغراض الدراسة الحالية، قام الباحثان باحتساب درجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال على النحو التالي :

$$3 \div 3 = 1 \text{ (مرتفعة، متوسطة، منخفضة)}$$

$$2 = 1 + 1 \text{ (الحد الأدنى)}$$

$$3 = 1 + 2 \text{ (الحد المتوسط)}$$

$$3 \text{ (الحد الأعلى) = أكثر من 3}$$

وهكذا تصبح أوزان الفقرات على النحو الآتي :

الفقرة التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (3.01 - 4) تعني أن درجة العنف الجسدي ضد الأطفال مرتفعة.

الفقرة التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (2.01 - 3) تعني أن درجة العنف الجسدي ضد الأطفال متوسطة.

الفقرة التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (1 - 2) تعني أن درجة العنف الجسدي ضد الأطفال منخفضة.

متغيرات الدراسة :

أولاً: المتغيرات المستقلة:

المستوى التعليمي للأم والأب، وله ثلاثة مستويات:

- جامعة - دبلوم كلية مجتمع - تعليم مدرسي (من الصف الأول حتى الثاني عشر)
عمر الأم: وله ثلاثة مستويات:

- 30 سنة فأقل - 31-40 سنة - 41-50 سنة

عمر الأب: وله أربعة مستويات:

- 30 سنة فأقل - 31-40 سنة - 41-50 سنة - أكثر من 50 سنة

عدد أفراد الأسرة: وله ثلاثة مستويات:

- 5 أفراد فأقل - 6-8 أفراد - 9 أفراد فأكثر

جنس الطالب ، وله مستويان:

- ذكر - أنثى

نوع المدرسة: وله ثلاثة مستويات:

- حكومية - خاصة - وكالة غوث

ثانياً: المتغير التابع :

- درجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال من قبل الوالدين

المعالجة الإحصائية :

تم استخدام المعالجات الإحصائية ذات الصلة، لأسئلة الدراسة، حيث تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، كذلك تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة وتحليل التباين الأحادي والنسب المئوية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول وينص على: " ما درجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال في الأردن؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم احتساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والترتيب لتقديرات العينة على استبانة الدراسة، التي تقيس درجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال. وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (2).

الجدول (2) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب لفقرات الاستبانة التي تقيس درجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال

رقم الفقرة	اشكال العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال	من قبل الأم			من قبل الأب		
		متوسط حسابي	انحراف معياري	ترتيب	متوسط حسابي	انحراف معياري	ترتيب
1.	الدفع بعيدا عن أحد الوالدين	1.54	0.78	5	1.38	0.71	6
2.	الهز من الأكتاف	1.59	0.90	4	1.42	0.79	5
3.	الضرب على المؤخرة بشيء مثل : الحزام، أو العصا	1.44	0.85	8	1.47	0.85	3
4.	الضرب بقبضة اليد	1.68	0.89	2	1.48	0.79	2
5.	الرفس بالرجل	1.20	0.61	14	1.19	0.54	10
6.	الضرب باليد على المؤخرة	1.45	0.80	7	1.38	0.74	6
7.	المسك من الرقبة حتى يكاد الطفل يختنق	1.09	0.32	17	1.05	0.28	21
8.	الضرب مرة تلو الأخرى بأقصى استطاعة	1.37	0.75	10	1.25	0.61	9
9.	الحرق بماء ساخن عن قصد	1.06	0.30	21	1.04	0.24	22
10.	الصفع بالكف على اليد أو الذراع أو الكتف	1.68	0.86	2	1.51	0.79	1
11.	الصفع على الوجه أو الرأس أو الحيشن	1.49	0.79	6	1.37	0.70	8
12.	القرص	1.75	0.94	1	1.45	0.82	4
13.	التهديد بمقص أو سكين	1.07	0.37	19	1.03	0.22	23
14.	طرح الطفل أرضا وضربه	1.21	0.59	13	1.16	0.53	13
15.	الحرق بالنار (مثل السيجارة أو الغاز)	1.03	0.20	23	1.06	0.31	19
16.	تقييد اليدين أو القدمين	1.05	0.30	22	1.06	0.28	19
17.	الإجبار على تناول مواد مؤذية كالفلفل	1.11	0.42	15	1.11	0.46	15
18.	المنع من تناول وجبة الإفطار، أو الغداء، أو العشاء	1.08	0.42	18	1.07	0.38	18
19.	الإجبار على الوقوف، أو الجلوس بوضع معين (غير مريح، أو مؤلم) لفترة زمنية طويلة	1.10	0.38	16	1.11	0.42	15

رقم الفقرة	اشكال العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال	من قبل الأم		من قبل الأب	
		متوسط حسابي	انحراف معياري	ترتيب	درجة العنف
.20	الإجبار على البقاء في غرفتي لمدة طويلة	1.27	0.64	12	منخفضة
.21	العض	1.30	0.70	11	منخفضة
.22	ضرب الرأس بالحائط مرة تلو الأخرى	1.07	0.31	19	منخفضة
.23	الشد من الشعر	1.43	0.74	9	منخفضة
	الاستبانة (الكلي)	1.31	0.31		منخفضة

يظهر الجدول (2) أن هناك ممارسة للعديد من أشكال العنف الجسدي ضد الأطفال، إلا أن النتائج تشير بوضوح، إلى أن درجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال من قبل الأم، كانت منخفضة، وبمتوسط حسابي (1.31) وانحراف معياري (0.31). كذلك كانت درجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال من قبل الأب منخفضة، وبمتوسط حسابي (1.22) وانحراف معياري (0.28).

كما يلاحظ، أن جميع أشكال العنف الممارس من قبل الأم والأب الواردة في الاستبانة، كانت بدرجة منخفضة. حيث كانت أكثر أشكال العنف الجسدي الموجه للأطفال من قبل الأم هي: الشكل (12) "القرص" بمتوسط حسابي (1.75) وانحراف معياري (0.94) يليه كل من الشكل (4) "الضرب بقبضة اليد" والشكل (10) "الصفع بالكف على اليد أو الذراع أو الكتف" وحصل كل منهما على متوسط حسابي (1.68) وانحراف معياري على التوالي (0.89) و(0.86). وفي الترتيب الرابع جاء الشكل (2) "الهز من الأكتاف" بمتوسط حسابي (1.59) وانحراف معياري (0.90).

في حين كانت أكثر أشكال العنف الجسدي الموجه للأطفال من قبل الأب، هي: الشكل (10) "الصفع بالكف على اليد، أو الذراع، أو الكتف" بمتوسط حسابي (1.51) وانحراف معياري (0.79) يليه الشكل (4) "الضرب بقبضة اليد" بمتوسط حسابي (1.48) وانحراف معياري (0.79). وجاء ثالثا الشكل (3) "الضرب على المؤخرة بشيء مثل: الحزام، أو العصا" بمتوسط حسابي (1.47) وانحراف معياري (0.85). وفي الترتيب الرابع جاء الشكل (12) "القرص" بمتوسط حسابي (1.45) وانحراف معياري (0.82). وقد تعود هذه النتيجة إلى ما

تعكسه المعتقدات الاجتماعية حول أساليب التنشئة السائدة، التي تقوم على افتراض أن "التنشئة الصالحة"، تقتضي استخدام قدر ولو بسيط من العقاب الجسدي ضد الأطفال (أبو المجد، 2007).

فالمعتقدات والأعراف الاجتماعية في الغالب، تتيح للوالدين الحق في التأديب، حتى لو تجاوز ذلك إلى الضرب المبرح، فالعنف الممارس في محيط الأسرة حتى وإن كان بصورة بسيطة، يأخذ مشروعيته من قيم أن الوالدين هما المسؤولان الوحيدان عن الطفل، وأن من حقوقهما العمل على تربية الطفل بالطريقة التي يريدها، سواء تضمنت هذه الطريقة ممارسات عنيفة، أم لا . إن التنشئة الاجتماعية السليمة والتأديب في النهاية، جعل الطفل يمارس صفات كالصدق والطاعة والقيام بالواجبات الدينية والتعليمية والسلوكية، بمعنى شامل وعلى أتم وجه، وبشكل ليس فيه انتهاكات للطفل، ولكن المسؤولين عن رعاية الطفل وأهمهما الوالدان يلجآن أحيانا إلى أسهل الطرق في جعل الطفل أكثر التزاما، وهو العنف وبخاصة العنف الجسدي . ولا يلجآن دائما إلى الحوار، أو الممارسة الفعلية للآداب أمامهم، مما يجعل من العنف كطريقة للتأديب، من الحلول الفعالة في التعامل مع الأطفال (الخضر، 2008).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني، وينص على: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال التي يمارسها كل من الأم والأب؟".

للإجابة عن هذا السؤال، ويهدف الكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية، لتقديرات العينة لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال التي يمارسها كل من الأم والأب، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لإجابات أفراد العينة على الاستبانة التي تقيس درجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، كما تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة Independent Samples T-test ، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (3).

الجدول (3) نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات أفراد العينة لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال التي يمارسها كل من الأم والأب

الوالدان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الأم	380	1.31	0.31	3.903	758	*0.000
الأب	380	1.22	0.28			

* دالة إحصائية

تشير المتوسطات الحسابية في الجدول (3) إلى وجود فروق ظاهرية في تقديرات أفراد العينة لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، وقد تم إجراء اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال التي يمارسها كل من الأم والأب، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (3.903)، وهذه القيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، حيث كانت الدلالة لصالح الأم، فقد حصلت على متوسط حسابي أكبر من الأب، وهذه النتيجة تعني أن الأم تمارس العنف الجسدي ضد الأطفال بدرجة أكبر من الأب.

وربما تعود هذه النتيجة، إلى ما ذكرته القاطرجي (2009) من إن الأم قد تمارس عنفا أقوى من ذلك الذي يمارسه الأب على أطفاله، وذلك بسبب احتكاكها المباشر بهم، ووجودها معهم في فترة أطول مما يفعله الرجل في الغالب. وتحمل مسؤولية متابعة الأبناء في المنزل إضافة إلى دورها في تحمل أعباء الأعمال المنزلية، كما ترى القاطرجي (2009) إن مشكلة ممارسة الأم للعنف الجسدي ضد أبنائها تكمن في أسباب عديدة منها : عنف الزوج مع زوجته، الذي تحوله الأم إلى أولادها انتقاما من الوالد الذي أساء معاملتها، وعدم وعي الأمهات لمتطلبات المراحل العمرية للأبناء، والتي تتغير باستمرار. وتختلف هذه النتيجة من نتيجة دراسة الكركي (2005) التي بينت نتائجها أن الأب أكثر ممارسة للعنف ضد أطفاله.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث، وينص على: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم و الأب؟".

للإجابة عن هذا السؤال، ويهدف اختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات العينة لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم والأب (جامعي ، دبلوم، تعليم مدرسي)، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على الاستبانة، التي تقيس درجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، وكانت النتائج كما يلي:

1- درجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأُم

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات العينة لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأُم

المجموع	تعليم مدرسي	دبلوم	جامعي	المستوى التعليمي الإحصاءات الوصفية
1.31	1.35	1.26	1.25	المتوسط الحسابي
0.31	0.34	0.26	0.23	الانحراف المعياري
380	206	85	89	العدد

يتضح من الجدول (4) وجود فروق (ظاهرية) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات العينة لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، في ضوء متغير المستوى التعليمي للأُم، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية لتقديرات العينة، وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأُم (جامعي، دبلوم، تعليم مدرسي) تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (5).

الجدول (5) نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات أفراد العينة لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأُم.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.835	2	0.417	4.553	*0.011
داخل المجموعات	34.553	377	0.092		
المجموع	35.388	379			

* دالة إحصائية

تشير النتائج في الجدول (5) إلى وجود فروق دالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأُم، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (4.553)، وهذه القيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$). وللكشف عن مصدر الفروق لوجود دلالة إحصائية لمتغير المستوى التعليمي للأُم في تقديرات أفراد العينة لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، تم إجراء مقارنات بعدية باستخدام اختبار "أقل فرق دال" (LSD) كما هو موضح في الجدول (6).

الجدول (6) نتائج المقارنات البعدية باختبار "أقل فرق دال" للكشف عن مصدر الفروق في تقديرات أفراد العينة لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي للأم	س -	جامعي	دبلوم	تعليم مدرسي
جامعي	1.25	-	0.01	*0.10
دبلوم	1.26	-	-	*0.09
تعليم مدرسي	1.35	-	-	-

* دالة إحصائية

س - = المتوسط الحسابي

تبين النتائج في الجدول (6) أن مصدر الفروق الدالة إحصائياً في تقديرات أفراد العينة لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم، كانت بين الامهات من المستوى التعليمي (تعليم مدرسي) من جهة، وبين الامهات من المستوى التعليمي (جامعي) و (دبلوم)، من جهة أخرى، ولصالح الامهات من المستوى التعليمي (تعليم مدرسي)، بمعنى أن الامهات اللواتي يمتلكن مؤهلاً تعليمياً مدرسياً فقط، يمارسن العنف الجسدي ضد الأطفال بدرجة أكبر من الامهات اللواتي يمتلكن مؤهلاً تعليمياً جامعياً أو دبلوماً.

وقد تعود هذه النتيجة إلى جهل الامهات من ذوات المستوى التعليمي المدرسي بأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة، بسبب تدني المستوى الثقافي لديهن. حيث أنه من المحتمل أن الامهات من المستوى التعليمي الأعلى، خضعن لمساقات دراسية في تربية الأطفال، وحقوق الطفل، في الجامعات أو كليات المجتمع، مما أدى إلى تكوين قاعدة ثقافية لديهن في التعامل مع الأبناء بدرجة تفوق الامهات من ذوات المستوى التعليمي المدرسي. وتختلف هذه النتيجة، مع نتيجة دراسة عسال (2003)، التي بينت عدم وجود أثر لمتغير المستوى التعليمي للأم في درجة ممارستها للعنف الجسدي ضد الأطفال.

2- درجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات العينة لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب

المجموع	تعليم مدرسي	دبلوم	جامعي	المستوى التعليمي الإحصاءات الوصفية
1.22	1.25	1.24	1.16	المتوسط الحسابي
0.28	0.32	0.28	0.20	الانحراف المعياري
380	180	92	108	العدد

يتضح من الجدول (7) وجود فروق (ظاهرية) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات العينة لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال في ضوء متغير المستوى التعليمي للأب، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية لتقديرات العينة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأب (جامعي ، دبلوم، تعليم مدرسي) تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (8).

الجدول (8) نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات أفراد العينة لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.529	2	0.265	3.300	*0.038
داخل المجموعات	30.223	377	0.080		
المجموع	30.752	379			

* دالة إحصائية

تشير النتائج في الجدول (8) إلى وجود فروق دالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (3.300) ، وهذه القيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

وللكشف عن مصدر الفروق لوجود دلالة إحصائية لمتغير المستوى التعليمي للأب في تقديرات أفراد العينة لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، تم إجراء مقارنات بعدية باستخدام اختبار "أقل فرق دال" (LSD) كما هو موضح في الجدول (9).

الجدول (9) نتائج المقارنات البعدية باختبار "أقل فرق دال" للكشف عن مصدر الفروق في تقديرات أفراد العينة لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأب	جامعي	دبلوم	تعليم مدرسي
س -	1.16	1.24	1.25
جامعي	-	0.08	*0.09
دبلوم	-	-	0.01
تعليم مدرسي	-	-	-

س - = المتوسط الحسابي

* دالة إحصائية

تبين النتائج في الجدول (9) أن مصدر الفروق الدالة إحصائياً في تقديرات أفراد العينة لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب، كانت بين الآباء من المستوى التعليمي (تعليم مدرسي) من جهة، وبين الآباء من المستوى التعليمي (جامعي) من جهة أخرى، ولصالح الآباء من المستوى التعليمي (تعليم مدرسي)، بمعنى أن الآباء من ذوي المؤهل التعليمي المدرسي، يمارسون العنف الجسدي ضد الأطفال، بدرجة أكبر من الآباء من ذوي المؤهل التعليمي الجامعي.

وتبدو هذه النتيجة مطابقة لما ورد بنتيجة الأمهات، لذلك يمكن القول أن جهل الآباء من ذوي المستوى التعليمي المدرسي، بأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة، بسبب تدني المستوى الثقافي لديهم، حيث إنه من المحتمل أن الآباء من المستوى التعليمي الجامعي، خضعوا لمساقات دراسية في التعامل مع الأطفال، وحقوق الطفل في الجامعات، مما أدى إلى تكوين قاعدة ثقافية لديهم في التعامل مع الأبناء، بدرجة تفوق الآباء من المستوى التعليمي المدرسي.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع وينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، تعزى لمتغير العمر للأم و الأب؟".

للإجابة عن هذا السؤال، ويهدف اختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات العينة لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، تبعاً لمتغير العمر للأم والأب (30 سنة فأقل، 31-40 سنة، 41-50 سنة)، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على الاستبانة، التي تقيس درجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، وكانت النتائج كما يلي:

1- درجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، تبعاً لمتغير العمر للأم

الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات العينة لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، تبعاً لمتغير العمر للأم

متغير العمر	30 سنة فأقل	31-40 سنة	41-50 سنة	المجموع
الإحصاءات الوصفية				
المتوسط الحسابي	1.31	1.30	1.32	1.31
الانحراف المعياري	0.32	0.29	0.33	0.31
العدد	70	234	76	380

يتضح من الجدول (10) وجود فروق (ظاهرية) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات العينة لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، في ضوء متغير العمر للأم، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية لتقديرات العينة، وفقاً لمتغير العمر للأم (30 سنة فأقل، 31-40 سنة، 41-50 سنة)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (11).

الجدول (11) نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات أفراد العينة لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، تبعاً لمتغير العمر للأم.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.012	2	0.006	0.063	0.939
داخل المجموعات	35.376	377	0.094		
المجموع	35.388	379			

تشير النتائج في الجدول (11) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، تبعاً لمتغير العمر للأم، حيث بلغت قيمة "ف"

المحسوبة (0.063) ، وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بمعنى أن درجة العنف الجسدي الذي تمارسه الأم ضد الأطفال لا يتأثر بعمرها.

وتفسر هذه النتيجة، بأن طريقة تعامل الأم مع الأبناء لا تتغير مع التقدم في العمر ، فطريقة التنشئة التي تعودت عليها الأم والقاعدة الثقافية التي تمتلكها حول التعامل مع الطفل ، تبقى العامل الأكثر تحديداً لطريقة التعامل مع الأبناء ، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عسال (2003) التي فيها عدم وجود أثر للعمر، في ممارسة العنف ضد الأطفال، في حين تختلف مع نتيجة (أبو سرحان 2005)، التي أشارت إلى وجود أثر لمتغير العمر، في ممارسة العنف ضد الأطفال.

2- درجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، تبعاً لمتغير العمر للأب

الجدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات العينة لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، تبعاً لمتغير العمر للأب

متغير العمر	30 سنة فأقل	31-40 سنة	41-50 سنة	أكثر من 50 سنة	المجموع
المتوسط الحسابي	1.27	1.21	1.24	1.21	1.22
الانحراف المعياري	0.26	0.26	0.30	0.29	0.28
العدد	13	168	172	27	380

يتضح من الجدول (12) وجود فروق (ظاهرية) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات العينة لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، في ضوء متغير العمر للأب ، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية لتقديرات العينة، وفقاً لمتغير العمر للأب (30 سنة فأقل، 31-40 سنة، 41-50 سنة، أكثر من 50 سنة)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (13).

الجدول (13) نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات أفراد العينة لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، تبعاً لمتغير العمر للأب.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.109	3	0.036	0.447	0.719
داخل المجموعات	30.643	376	0.081		
المجموع	30.752	379			

تشير النتائج في الجدول (13) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، تبعاً لمتغير العمر للأب، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (0.447)، وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بمعنى أن درجة العنف الجسدي الذي يمارسه الأب ضد الأطفال لا يتأثر بعمره.

وتفسر هذه النتيجة، بنفس التفسير المتعلق بالأمهات من حيث إن طريقة تعامل الأب مع الأبناء، لا تتغير مع التقدم في العمر، فطريقة التنشئة التي تعود عليها الأب، والقاعدة الثقافية التي يمتلكها حول التعامل مع الطفل، تبقى العامل الأكثر تحديداً لطريقة التعامل مع الأبناء، وتتفق هذه النتيجة، مع نتيجة دراسة عسال (2003)، التي بين فيها عدم وجود أثر للعمر في ممارسة العنف ضد الأطفال، في حين تختلف مع نتيجة (أبو سرحان 2005)، التي أشارت إلى وجود أثر لمتغير العمر في ممارسة العنف ضد الأطفال.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس وينص على: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة؟".

للإجابة عن هذا السؤال، وبهدف اختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات العينة لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة (5 أفراد فأقل، 6-8 أفراد، 9 أفراد فأكثر)، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على الاستبانة، التي تقيس درجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، وكانت النتائج كما يلي:

1- درجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال من قبل الأم، تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة

الجدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات العينة لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال من قبل الأم، تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	5 أفراد فأقل	6-8 أفراد	9 أفراد فأكثر	المجموع
المتوسط الحسابي	1.24	1.35	1.31	1.31
الانحراف المعياري	0.24	0.33	0.37	0.31
العدد	139	203	38	380

يتضح من الجدول (14) وجود فروق (ظاهرية) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات العينة لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال من قبل الأم، في ضوء متغير عدد أفراد الأسرة، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية لتقديرات العينة، وفقا لمتغير عدد أفراد الأسرة (5 أفراد فأقل، 6-8 أفراد، 9 أفراد فأكثر)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (15).

الجدول (15) نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات أفراد العينة لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال من قبل الأم، تبعا لمتغير عدد أفراد الأسرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.918	2	0.459	5.018	*0.007
داخل المجموعات	34.47	377	0.091		
المجموع	35.388	379			

* دالة إحصائية

تشير النتائج في الجدول (15) إلى وجود فروق دالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة، لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال من قبل الأم، تبعا لمتغير عدد أفراد الأسرة حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (5.018)، وهذه القيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha) = 0.05$.

وللكشف عن مصدر الفروق لوجود دلالة إحصائية لمتغير عدد أفراد الأسرة في تقديرات أفراد العينة لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، من قبل الأم، تم إجراء مقارنات بعدية باستخدام اختبار "أقل فرق دال" (LSD) كما هو موضح في الجدول (16).

الجدول (16) نتائج المقارنات البعدية باختبار "أقل فرق دال" للكشف عن مصدر الفروق في تقديرات أفراد العينة لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال من قبل الأم تبعا لمتغير عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	س -	5 أفراد فأقل	6-8 أفراد	9 أفراد فأكثر
س -	1.24	1.24	1.35	1.31
5 أفراد فأقل	1.24	-	*0.11	0.07
6-8 أفراد	1.35	-	-	0.04
9 أفراد فأكثر	1.31	-	-	-

س - = المتوسط الحسابي

* دالة إحصائية

تبين النتائج في الجدول (16) أن مصدر الفروق الدالة إحصائياً في تقديرات أفراد العينة لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، من قبل الأم، تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة، كانت بين الأمهات ممن يبلغ عدد أفراد أسرهن (5 أفراد فأقل) من جهة، وبين الأمهات ممن يبلغ عدد أفراد أسرهن (6-8 أفراد)، من جهة أخرى، ولصالح الأمهات ممن يبلغ عدد أفراد أسرهن (6-8 أفراد). بمعنى أن الأمهات اللواتي يبلغ عدد أفراد أسرهن (6-8 أفراد) يمارسن العنف الجسدي ضد الأطفال، بدرجة أكبر من الأمهات اللواتي يبلغ عدد أفراد أسرهن (5 أفراد فأقل).

وربما يعود السبب في هذه النتيجة، إلى أن الأم في الأسرة متوسطة العدد، وكونها على احتكاك مباشر بالأطفال، قد تلجأ إلى استخدام العنف في التعامل مع الأطفال، كونها الطريق الأسهل في تأديب الأطفال والأسرع، عكس الأسرة قليلة العدد، حيث يكون هناك متسع من الوقت لدى الأم لإدارة الحوار والنقاش مع أطفالها وتوجيههم إلى السلوك الصحيح. أما في العائلة كبيرة العدد، فنجد أن هناك أبناء راشدون يساعدون الأم في تحمل مسؤوليات العمل المنزلي وأعبائه أو في تنشئة الأطفال مما يقلل من الضغوط الأسرية عليها وبالتالي يكون لجوؤها إلى استخدام العنف الجسدي ضد الأطفال قليلاً نسبياً.

2- درجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال من قبل الأب، تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة

الجدول (17) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات العينة لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال من قبل الأب، تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	5 أفراد فأقل	6-8 أفراد	9 أفراد فأكثر	المجموع
المتوسط الحسابي	1.20	1.23	1.27	1.22
الانحراف المعياري	0.22	0.30	0.37	0.28
العدد	139	203	38	380

يتضح من الجدول (17) وجود فروق (ظاهرية) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات العينة لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال من قبل الأب، في ضوء متغير عدد أفراد الأسرة، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية لتقديرات العينة، وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة (5 أفراد فأقل، 6-8 أفراد، 9 أفراد فأكثر)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (19).

الجدول (18) نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات أفراد العينة لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال من قبل الاب تبعا لمتغير عدد أفراد الأسرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.154	2	0.077	0.947	0.389
داخل المجموعات	30.598	377	0.081		
المجموع	30.752	379			

تشير النتائج في الجدول (18) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية، في تقديرات أفراد العينة، لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال من قبل الاب، تبعا لمتغير عدد أفراد الأسرة حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (0.947) ، وهذه القيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ بمعنى أن العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال من قبل الاب، لا يتأثر بعدد أفراد الأسرة. وتفسر هذه النتيجة إلى أن الأب يقضي معظم وقته خارج المنزل، وبالتالي فإن احتكاكه بالأطفال -حتى لو كان عددهم كبيراً- أقل من احتكاك الأم بهم، وربما يكون الأب يستخدم العنف الجسدي ضد أبنائه بدرجة متشابهة بغض النظر عن عددهم .

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السادس وينص على: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ في درجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، تعزى لمتغير جنس الطالب؟".

للإجابة عن هذا السؤال، ويهدف الكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات العينة، لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، تبعا لمتغير جنس الطالب (ذكر، أنثى) تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على الاستبانة، التي تقيس درجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، كما تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة Independent Samples T-test ، وكانت النتائج كما يلي:

1- درجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال من قبل الأم، تبعاً لمتغير جنس الطالب

الجدول (19) نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات أفراد العينة لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال من قبل الام، تبعاً لمتغير جنس الطالب

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	186	1.30	0.30	0.121	378	0.904
أنثى	194	1.31	0.31			

* دالة إحصائية

تشير المتوسطات الحسابية في الجدول (19) إلى وجود فروق ظاهرية بسيطة في تقديرات أفراد العينة، لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، من قبل الام، تبعاً لمتغير جنس الطالب، وقد تم إجراء اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، من قبل الأم، تبعاً لمتغير جنس الطالب، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (0.121) وهذه القيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) وهذه النتيجة تعني أن العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال من قبل الأم، يقع على الذكور والإناث بالدرجة نفسها، أي أن الأم لا تفرق بين الذكور والإناث عند ممارسة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال.

وتفسر هذه النتيجة أن الأم تتبع أساليب متشابهة في التأديب عند التعامل مع أبنائها من الذكور والإناث، لذلك فهي تمارس العنف الجسدي على الجنسين دون تفرق بينهما. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من "الأمين العام للأمم المتحدة" منظمة الصحة العالمية"، (2006)، ودراسة أحمد (1999) ودراسة الكركي (2005)، التي أظهرت نتائجها أن الأطفال الذكور أكثر عرضة للعنف الجسدي من الإناث.

2- درجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال من قبل الأب، تبعاً لمتغير جنس الطالب

الجدول (20) نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات أفراد العينة لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال من قبل الأب، تبعاً لمتغير جنس الطالب

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	186	1.33	0.34	7.952	378	*0.000
أنثى	194	1.12	0.16			

* دالة إحصائية

تشير المتوسطات الحسابية في الجدول (20) إلى وجود فروق ظاهرية في تقديرات أفراد العينة لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال من قبل الأب، تبعاً لمتغير جنس الطفل، وقد تم إجراء اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية، لتقديرات أفراد العينة لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال من قبل الأب، تبعاً لمتغير جنس الطالب حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة، بلغت قيمة "ت" المحسوبة (7.952) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$). حيث كانت الدلالة لصالح الذكور، وهذه النتيجة تعني أن الآباء يمارسون العنف الجسدي ضد الذكور بدرجة أكبر من ممارسته ضد الإناث.

تفسر هذه النتيجة في الوقت نفسه بأن الآباء عادة يرون أن مسألة تربية الذكور وتأديبهم تقع على عاتق الأب، في حين أن تربية الإناث وتأديبهن تقع على مسؤولية الأم، كما أن المعتقدات والقيم السائدة في المجتمع الأردني، لا تشجع الذكور على العقاب الجسدي للإناث، وبخاصة الصغيرات منهن، كون القيام بهذه الأفعال يعد خروجاً عما هو سائد في المجتمع الأردني. وبالتالي جاءت النتيجة لتشير بأن الآباء يمارسون العنف الجسدي ضد الأطفال الذكور بدرجة أكبر من الإناث. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من "الأمين العام للأمم المتحدة" منظمة الصحة العالمية"، (2006)، "ودراسة أحمد" (1999) "ودراسة الكركي" (2005)، التي أظهرت نتائجها أن الأطفال الذكور أكثر عرضة للعنف الجسدي من الإناث.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السابع وينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، تعزى لمتغير نوع المدرسة؟".

للإجابة عن هذا السؤال، وبهدف اختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات العينة لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال من قبل الأم، تبعاً لمتغير نوع المدرسة (حكومية، خاصة، وكالة غوث) تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لإجابات أفراد العينة على الاستبانة، التي تقيس درجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال. وكانت النتائج كما يلي:

1- درجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال من قبل الأم، تبعاً لمتغير نوع المدرسة

الجدول (21) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات العينة لدرجة العنف

الجسدي الموجه ضد الأطفال من قبل الأم، تبعاً لمتغير نوع المدرسة

المجموع	وكالة غوث	خاصة	حكومية	نوع المدرسة الإحصاءات الوصفية
1.31	1.34	1.28	1.30	المتوسط الحسابي
0.31	0.31	0.30	0.31	الانحراف المعياري
380	123	114	143	العدد

يتضح من الجدول (21) وجود فروق (ظاهرية) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات العينة لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال من قبل الأم، في ضوء متغير نوع المدرسة، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية لتقديرات العينة، وفقاً لمتغير نوع المدرسة (حكومية، خاصة، وكالة غوث)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (22).

الجدول (22) نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات أفراد العينة لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال من قبل الأم، تبعاً لمتغير نوع المدرسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.187	2	0.094	1.004	0.368
داخل المجموعات	35.200	377	0.093		
المجموع	35.388	379			

تشير النتائج في الجدول (22) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال من قبل الأم، تبعاً لمتغير نوع المدرسة، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (1.004)، وهذه القيمة غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha) = 0.05$ ، بمعنى أنه لا يوجد تأثير لنوع المدرسة، في درجة ممارسة الأم للعنف الجسدي ضد أطفالها. وتفسر هذه النتيجة، بأن الطلاب في مختلف المدارس، يعيشون في بيئة ثقافية لها العادات والتقاليد نفسها في ممارسة أساليب التأديب والتنشئة الاجتماعية للأطفال، كما أن هناك شبه إجماع في المجتمع الأردني، على أن الوالدين لهما الحق في اتباع أساليب التنشئة

الاجتماعية والتأديب التي يريانها مناسبة، لجعل الطفل يمارس السلوكيات الايجابية، ويتحلى بالصفات الحسنة كالصدق والطاعة.

2- درجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال من قبل الأب تبعا لمتغير نوع المدرسة

الجدول (23) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات العينة لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، من قبل الأب، تبعا لمتغير نوع المدرسة

المجموع	وكالة غوث	خاصة	حكومية	نوع المدرسة الإحصاءات الوصفية
1.22	1.27	1.19	1.21	المتوسط الحسابي
0.28	0.32	0.25	0.28	الانحراف المعياري
380	123	113	144	العدد

يتضح من الجدول (23) وجود فروق (ظاهرية) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات العينة لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال من قبل الأب، في ضوء متغير نوع المدرسة. ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية لتقديرات العينة وفقا لمتغير نوع المدرسة (حكومية، خاصة، وكالة غوث)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (24).

الجدول (24) نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات أفراد العينة، لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال، من قبل الأب، تبعا لمتغير نوع المدرسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.456	2	0.228	2.840	0.060
داخل المجموعات	30.296	377	0.080		
المجموع	30.752	379			

تشير النتائج في الجدول (24) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية، في تقديرات أفراد العينة، لدرجة العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال من قبل الأب تبعا لمتغير نوع المدرسة. حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (2.840)، وهذه القيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، بمعنى انه لا يوجد تأثير لنوع المدرسة في درجة ممارسة الأب للعنف الجسدي ضد أطفاله.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثامن وينص على: " ما أهم المشاعر التي تنتاب الطفل، عندما يتعرض للعقاب الجسدي من قبل الوالدين، أو أحدهما؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج النسب المئوية والترتيب لإجابات العينة على قسم الاستبانة، المتعلق بالمشاعر التي تنتاب الطفل عندما يتعرض للعقاب الجسدي، من قبل الوالدين أو أحدهما، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (25) النسب المئوية والترتيب لأهم المشاعر التي تنتاب الطفل، عندما يتعرض للعقاب الجسدي من قبل الوالدين أو أحدهما

الرقم	المشاعر	النسبة المئوية	الترتيب
1	الحزن	%71.1	1
2	الألم	%62.9	2
3	الغضب	%52.1	4
4	الخوف من والدي ووالدتي	%56.8	3
5	الخوف من جميع الناس	%16.3	19
6	القلق والتوتر	%39.2	6
7	الانزواء - لا أريد أن أتعامل مع أحد أو أتحدث مع أحد فالناس سيؤذونني مثل أبي وأمي	%22.1	14
8	إنني مهدد ولا أشعر بالأمان	%24.2	11
9	الرغبة بالهرب من البيت	%15.9	20
10	كره والدي ووالدتي	%10.8	25
11	أنني أكره نفسي	%17.7	18
12	أن والدي ووالدتي لا يحباني	%20.5	16
13	الإهانة	%23.9	12
14	أنني عديم الفائدة	%22.1	14
15	أنني غير مهم لو والدي ووالدتي	%13.7	22
16	الذنب	%49.7	5
17	أنني وحيد لا أحد يفهمني أو يهتم لأمرني	%18.3	17
18	أنني أرغب بضرب إخواني أو أصدقائي	%11.3	23
19	أنني أرغب بالانتقام من والدي	%11.3	23
20	أنني لا أعرف حيث تصرفاتي صحيحة أو خاطئة	%35.0	7
21	أنني لا أعرف محيئاً يريد والداي مني	%28.4	8
22	أنني لا أستطيع الدراسة	%26.3	9
23	أنني لا أستطيع أن أقوم بأي شيء آخر	%22.6	13
24	أنني فاشل	%15.5	21
25	أنني لا أستطيع التركيز في عمل أي شيء (اللعب أو الدراسة)	%25.8	10

تشير النتائج الواردة في الجدول (25) إلى أن هناك العديد من المشاعر السلبية التي تتناب الطفل عند تعرضه للعقاب البدني من قبل الوالدين أو احدهما ، وقد بينت النتائج أن أهم المشاعر التي تتناب الطفل، عندما يتعرض للعقاب الجسدي من قبل الوالدين أو أحدهما، تتمثل في الشعور بالحزن، وحصلت على الترتيب الأول بنسبة مئوية (71.1%) ثم الشعور بالألم ، وحصلت على الترتيب الثاني بنسبة مئوية (62.9%)، وحل في المركز الثالث الشعور بالخوف من الأب والأم، بنسبة مئوية (56.8%)، وجاء في الترتيب الرابع الشعور بالغضب، بنسبة مئوية (52.1%)، وفي الترتيب الخامس جاء الشعور بالذنب، بنسبة مئوية (49.7%).

وتتسجم هذه النتائج، مع العديد مما ذكره المختصون، في مجال العنف ضد الأطفال، حيث يرون أن ممارسة العنف الجسدي ضد الأطفال من قبل الوالدين، ينتج عنها العديد من العواقب والآثار أهمها: نوبات الغضب، والخوف من الكبار (الحديدي وجهشان، 2007)، كما يصبح الأطفال خائفين وقلقين تملكهم مشاعر الحزن (بيري، 2005).

التوصيات:

من أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- 1- العمل على زيادة الوعي الأسري، وذلك من خلال تكثيف البرامج التوعوية المتعلقة بالعنف ضد الأطفال، مع التركيز على الفئات الأقل تعليماً وذوي الأوضاع الاقتصادية المتدنية، وكذلك الأمهات.
- 2- تصميم دورات أو ورشات عمل، لتنفيذها المدارس مع الوالدين بشكل دوري، وذلك لتقديم مقترحات وبدائل مناسبة، لتنشئة الأطفال، يطبقها الوالدان بدلاً من العقاب الجسدي والنفسي.
- 3- متابعة المرشدين في المدارس للأطفال المسجلين للتعرف على أشكال العقاب والتأديب ، الذي يمارسه الوالدان على الأطفال، وتوضيح الأبعاد السلبية لأثر العنف على الأطفال بغرض التقليل منه.
- 4- نشر ثقافة مجتمعية بين أفراد المجتمع، حول الآثار السلبية لاستخدام العنف الجسدي ضد الأطفال ومخاطرها على سلامتهم النفسية.
- 5- إجراء الأبحاث والدراسات العلمية المسحية، التي تستهدف ظاهرة العنف الجسدي ضد الأطفال .
- 6- إتاحة لجان وفاق أسري للوساطة بين الأطفال والمعتدين عليهم.
- 7- إجراء دراسة تقويمية على المؤسسات العاملة في مجال العنف الأسري من حيث البرامج والخدمات التي تقدمها، وحجم التغطية الجغرافية والاجتماعية.
- 8- إجراء أبحاث ودراسات مقارنة بين أشكال العنف المختلفة المستخدمة في تنشئة الأطفال وأكثرها تأثيراً عليهم.

المراجع العربية

- أبو درويش، منى (2003). دراسة نفسية لمشكلة العنف الذي يتعرض له الأطفال داخل الأسرة في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- أبو سرحان، تغريد (2005). الإيذاء الجسدي الواقع على الأطفال من داخل الأسرة. عمان: منشورات مديرية الأمن العام / إدارة حماية الأسرة.
- أبو المجد، أشرف (2007). العنف ضد الأطفال "الأسباب - التحديات - المواجهة"، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة "الاتجاهات الحديثة لوقاية الأطفال من الانحراف"، أكاديمية الشرطة المنعقد في القاهرة، إبريل، 2007.
- أبو نواس، يحيى (2003). مقارنة للخصائص النفسية والاجتماعية بين الأطفال الذين تعرضوا للإساءة والأطفال الذين لم يتعرضوا لها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
- أحمد، عنان (1999). العنف الأسري ضد الطفل في المجتمع الأردني: دراسة اجتماعية لعينة من الأسر في محافظة عجلون. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- أمين، سهى (2001). المتخلفون عقلياً بين الإساءة والإهمال: (التشخيص والعلاج). القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- أنطوني، ستور (1982). العدوان البشري، ط2، ترجمة محمد أحمد غالي، إلهامي عبد الظاهر عفيفة، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- بهنام، رمسيس (199). المجرم تكويناً وتقويماً. الإسكندرية: منشأة دار المعارف.
- بيري، بي (2005). الأثر الوخيم للعنف الأسري على الأطفال. مستلة من الموقع الإلكتروني http://www.child.alberta.ca/home/images/familyviolence/FVP_Communit yResourceGuide_20080528.pdf بتاريخ 2010-3-22
- الجلبي، سوسن (2006). مشكلات الأطفال النفسية وأساليب المساعدة منها، ط1. دمشق: دار رسلان.
- الحديدي، مؤمن و جهشان، هاني (2007). أشكال وعواقب العنف ضد الأطفال. مستلة من الموقع الإلكتروني <http://www.pcac.net> بتاريخ 2010-4-2.
- حسن، هدى (2006). مرض السكر وعلاقته ببعض العوامل النفسية والسمات الشخصية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، 34 (11): 58-84.

- سميرين، ايمان (2002). دراسة مقارنة لمفهوم الذات لدى الأطفال المعرضين للخطر والعادين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- الشقيرات، محمد والمصري، نايل (2001). الإساءة اللفظية ضد الأطفال من قبل الوالدين في محافظة الكرك و علاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالوالدين. مجلة الطفولة العربية، عدد يونيو .
- عسال، ضرار (2003). العنف ضد المرأة وأثره على الإساءة للطفل. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- عكروش، لبنى و فرح، يعقوب (2007). تحليل الدراسات الأردنية في مجال بحوث الإساءة للطفل في الفترة من 1988-2007. عمان: منشورات كلية الأميرة عالية.
- القاطرجي، نهى (2009). العنف الأسري، بحث مقدم إلى الدورة التاسعة عشرة لمجمع الفقه الإسلامي الدولي في إمارة الشارقة، 26- 30/4/2009م.
- الكركي، نسرين (2005). العنف بين أساليب حل الصراعات الزوجية والعنف ضد الأطفال في محافظة الكرك. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
- المجلس الوطني لشؤون الأسرة (2006). الصحة والعنف: استعراض الوضع الحالي في الأردن وأساليب الوقاية والتصدي للعنف. عمان: منشورات المجلس الوطني لشؤون الأسرة.
- المجلس الوطني لشؤون الأسرة (2008). العنف الأسري في الأردن: المعرفة والاتجاهات والواقع. عمان: منشورات المجلس الوطني لشؤون الأسرة.
- المطيري، عبد المحسن (2006). العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- منظمة الصحة العالمية (2006). تقديرات عالمية للآثار الصحية المترتبة على العنف ضد الأطفال. ورقة أساسية لدراسة الأمم المتحدة عن العنف ضد الأطفال. جنيف: منشورات منظمة الصحة العالمية.

المراجع الأجنبية :

- Chalk, R. & King, P. (1998). **Violence in Families**. Washington,D.C: National Academy Press.
- Crosson-Tower, C. (2008). **Understanding Child Abuse and Neglect**. Boston, MA: Pearson Education.
- Lamont, Alister (2010). **Effects of Child Abuse and Neglect for Children and Adolescents**. Australian Institute of Family Studies.
- Osofsky,J. (1995). Childern who Witness Domestic Violence: The invisible Victims. **Society for Research in Child Development**, 9 (3) 1-16
- Straus,M. (1979). Measuring Intrafamily Conflict and Violence: The Conflict Tactics Scale (CTS), **Journal of Marriage and Family**, 41,(1) 75-88.
- Turton,J. (2008). **Child Abuse, Gender, and Society**. New York: Routledge.

